المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة القصيم
كلية التربية
قسم تقنيات التعليم

# التكليف السادس لمقرر تصميم بيئات التعلم

إعداد الباحثة:

**مها بنت فيحان العتيبي**

٤٧١٢١٣٩٦٥

إشراف:

**أ. د. عبدالكريم بن عبدالله السيف**

أستاذ تقنيات التعليم

كلية التربية – جامعة القصيم

**الفصل الدراسي الثاني**

١٤٤٧هـ-٢٠٢٦م

**مقدمة:**

تشـــهد البيئات التعليمية في العصـــر الرقمي تحولًا نوعيًا نحو توظيف التقنيات التفاعلية المتقدمة، وفي مقدمتها منصـات المقررات مفتوحة المصـدر (MOOCs) التي تمثل أحد أبرز تجليات التعلم الرقمي واسـع النطاق، حيث تتيح هذه المنصـات فرصًـا تعليمية مرنة تتجاوز حدود الزمان والمكان، من خلال تقديم خبرات تعلم متنوعة قائمة على التفاعل الرقمي، والمحتوى متعدد الوســائط، والتعلم الذاتي المنظم، بما يســهم في تعزيز فهم المتعلمين وبناء معارفهم بصــورة أعمق وأكثر استقلالية.

وفي هذا الإطار، تبرز منصـــات مثل Coursera وedX كبيئات تعليمية رقمية تدعم أنماط التعلم النشـــط والمستمر، حيث تمكّن المتعلمين من الوصـول إلى مقررات تعليمية مقدمة من جامعات ومؤسـسـات عالمية، واستكشـاف المفاهيم العلمية، وتنفيذ الأنشـطة التعليمية ضـمن بيئات تعلم منظمة تجمع بين التعلم المتزامن وغير المتزامن. كما تسـهم هذه المنصـــات في تنمية مهارات التفكير العليا، والتعلم الذاتي، والتواصـــل المعرفي، من خلال أدوات النقاش، والتقييمات التفاعلية، وأنظمة التتبع والتحليل.

وعليه، فإن توظيف منصات الـMOOCs يُعد توجهًا حديثًا يعكس تطور ممارسات تقنيات التعليم، ويسهم في تعزيز فاعلية العملية التعليمية، ودعم التعلم مدى الحياة، بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشـــرين والتحول نحو اقتصاد المعرفة.

**المهمة١: التعرف النظري على بيئة moocs ونشأتها**

نشـأت بيئة الدورات المفتوحة واسـعة الالتحاق (MOOCs) في عام ٢٠٠٨ في سـياق تطور التعلم الرقمي والشـــبكي، عندما قدّم كل من George Siemens وStephen Downes مقررًا تجريبيًا قائمًا على النظرية الاتصالية، أتاح التعلم عبر شبكة مفتوحة من الأدوات الرقمية والتفاعلات الاجتماعية، دون الاعتماد على منصة مركزية. وقد مثّل هذا النموذج، المعروف بـ (cMOOCs)، تحولًا نحو التعلم التشاركي القائم على بناء المعرفة عبر الشبكات.

وفي عام ٢٠١٢، شـــهدت MOOCs مرحلة التوســـع المؤســـســـي مع ظهور منصـــات تعليمية مثل Coursera وedX، حيث تم تقديم مقررات منظمة من جامعات عالمية ضـــمن بيئات تعليمية مهيكلة، مما أدى إلى بروز نمط (xMOOCs) القـائم على المحتوى المنظم. ومنـذ ذلـك الحين، تطورت MOOCs لتصـــبح جزءًا من منظومة التعليم الرقمي، مدعومة بالتقنيات الحديثة مثل تحليلات التعلم والذكاء الاصـــطناعي، مع توجه متزايد نحو تقديم برامج وشهادات مهنية مرنة تدعم التعلم مدى الحياة.

**خصائص MOOCs**:

تتسم بيئة الدورات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) بمجموعة من الخصائص البنيوية التي تعكس طبيعتها كأحد نماذج التعلم الرقمي المعاصر، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

١. **الانفتاح (Openness)**: تتيح MOOCs الوصـــول إلى المحتوى التعليمي على نطاق واســع، مع إمكانية الالتحاق دون اشـتراطات قبول تقليدية في كثير من الحالات، وإن كانت بعض الخدمات المرتبطة بالمقرر، كالحصـول على الشهادات، قد تكون خاضعة لرسوم.

٢. **القابلية للانتشـــار (Scalability)**: تتميز بقدرتها على اسـتيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين في الوقت ذاته، مع الحفاظ على استقرار تقديم المحتوى، نظرًا لاعتمادها على بنية رقمية قابلة للتوسع.

٣. **المرونة (Flexibility)**: تعتمـد غـالبًا على نمط التعلم غير المتزامن، بمـا يتيح للمتعلم التحكم في زمن التعلم ومكانه، مع إمكانية تضمين أنشطة متزامنة في بعض التصاميم التعليمية.

٤. **التعلم الرقمي الكـامـل (Fully Online Delivery)**: تُقـدَّم جميع مكونات التعلم عبر بيئـات إلكترونية، بما يشــمل عرض المحتوى، وتنفيذ الأنشــطة، وإجراء عمليات التقويم، مع إمكانية توظيفها ضــمن نماذج التعلم المدمج.

٥. **تنوع أنماط تقديم المحتوى (Multimodality)**: تعتمد على توظيف وســـائط تعليمية متعددة، مثل الفيديو، والنصوص، والأنشطة التفاعلية، بما يدعم اختلاف أنماط تعلم المتعلمين ويعزز الفهم.

٦. **التفاعل الاجتماعي (Social Interaction)**: توفر قنوات للتفاعل بين المتعلمين من خلال المنتديات وأدوات النقاش، إلا أن مستوى هذا التفاعل يختلف تبعًا لنمط المقرر (أعلى في المقررات الاتصالية وأقل نسبيًا في المقررات المهيكلة).

٧. **التعلم المنظم ذاتيًا (Self-regulated Learning)**: تعزز دور المتعلم بوصفه فاعلًا رئيسًا في تنظيم تعلمه، من خلال إدارة الوقت، ومتابعة التقدم، واتخاذ القرارات المتعلقة بمسار التعلم.

٨. **الكفاءة الاقتصـــادية (Cost-effectiveness)**: تتســم بانخفاض تكلفة الوصــول إلى المحتوى مقارنة بالتعليم التقليدي، مع وجود نماذج تسعير مرنة للخدمات الإضافية، مثل الشهادات المهنية.

٩. **التقويم الإلكتروني (E-assessment)**: تعتمد على أدوات تقويم رقمية متنوعة، مثل الاختبارات الآلية وتقييم الأقران، مع توفير تغذية راجعة فورية، رغم ما قد يرتبط بها من تحديات تتعلق بالموثوقية الأكاديمية.

١٠. **توظيف التقنيات المتقدمة:** تسـتند إلى تقنيات حديثة، مثل تحليلات التعلم والتعلم التكيفي، بما يسـهم في تتبع أداء المتعلمين وتحسين تجربة التعلم.

## مزايا MOOCs:

يمثل توظيف بيئة الدورات المفتوحة واســعة الانتشـــار (MOOCs) أحد أبرز ملامح التحول نحو التعليم الرقمي المعاصـر، لما تقدمه من مزايا نوعية تسـهم في إعادة تشـكيل ممارسـات التعلم والتعليم. إذ تتيح هذه البيئات فرصًا واســعة للوصـــول إلى المعرفة دون قيود زمانية أو مكانية، بما يعزز مبدأ إتاحة التعليم وتكافؤ الفرص بين المتعلمين على

اختلاف خلفياتهم. كما تدعم أنماط التعلم المرن، حيث يتمكن المتعلم من تنظيم تعلمه وفق سرعته الخاصة واحتياجاته الفردية، وهو ما يعزز استقلاليته ويُنمّي مهارات التعلم المنظم ذاتيًا.

في السياق ذاته، تسهم MOOCs في تنويع الخبرات التعليمية من خلال تقديم المحتوى بصيغ متعددة تجمع بين الوسائط المرئية والنصية والتفاعلية، الأمر الذي يدعم الفهم العميق ويستجيب لاختلاف أنماط التعلم. كما توفر بيئة غنية للتفاعل الاجتماعي والمعرفي عبر أدوات النقاش وتبادل الآراء، مما يعزز بناء المعرفة بشكل تشاركي في إطار مجتمعات تعلم رقمية عابرة للحدود.

من جانب آخر، تتميز هذه البيئات بكفاءتها الاقتصادية مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث تتيح محتوى عالي الجودة بتكلفة منخفضة نسبيًا، مع إمكانية الاستفادة من خبرات جامعات ومؤسسات تعليمية عالمية. كما تسهم في دعم التعلم مدى الحياة، من خلال توفير مسارات تعليمية مرنة وشهادات مهنية قصيرة تلبي احتياجات سوق العمل المتجددة.

وعلاوة على ذلك، توظف MOOCs تقنيات رقمية متقدمة، مثل تحليلات التعلم والتعلم التكيفي، بما يمكّن من تتبع أداء المتعلمين وتقديم تغذية راجعة فورية، الأمر الذي يسهم في تحسين جودة التعلم وتعزيز نتائجه. وبذلك، تمثل MOOCs بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين الانفتاح والمرونة والتقنية، وتدعم توجهات التعليم الحديث نحو التعلم المستدام والشامل.

## استخدامات MOOCs:

تتعدد استخدامات بيئة الدورات المفتوحة واسعة الالتحاق (MOOCs) في السياق التعليمي والتدريبي، حيث تُوظَّف بوصفها أداة مرنة تدعم أنماطًا متنوعة من التعلم. فهي تُستخدم في التعليم الجامعي لتقديم مقررات مساندة أو بديلة، أو ضمن نماذج التعلم المدمج لتعزيز الفهم وتوسيع مصادر المعرفة، كما تُستثمر في التدريب المهني والتطوير المستمر، من خلال تقديم برامج قصيرة وشهادات مهارية تستجيب لمتطلبات سوق العمل المتجددة.

ففي السياق المدرسي، يمكن توظيف MOOCs كمصادر إثرائية تدعم التعلم الذاتي لدى الطلبة، وتسهم في تنمية مهارات البحث والتعلم المستقل، كذلك تُستخدم في مبادرات التعلم مدى الحياة، حيث تتيح للأفراد فرصة تطوير معارفهم ومهاراتهم بشكل مستمر خارج الأطر التعليمية الرسمية.

كما يمكن توظيف MOOCs في بناء مجتمعات تعلم رقمية قائمة على التفاعل وتبادل الخبرات، كما تُستخدم في نشر المعرفة على نطاق واسع، خاصة في مجالات التوعية والتثقيف العام، وبذلك، تمثل MOOCs أداة متعددة الاستخدامات تسهم في دعم التحول نحو تعليم أكثر مرونة وشمولية واستدامة.

### أمثلة على منصات التعلم المنتشر moocs

شهدت بيئات التعلم الرقمي تطورًا ملحوظًا مع ظهور منصات الدورات المفتوحة واسعة الالتحاق (MOOCs)، التي أسهمت في إتاحة التعليم على نطاق عالمي وبمرونة عالية، وفي هذا السياق، برزت مجموعة من المنصات التعليمية التي تقدم تجارب تعلم متنوعة تجمع بين الجودة الأكاديمية والتطبيقات المهنية.

**أمثلة لمنصات عالمية**

**١ – منصة Coursera**: تُعد من أشهر منصات MOOCs، تقدم مقررات من جامعات عالمية، إضافة إلى شهادات مهنية وبرامج تخصصية.

**٢ – منصةedx**: منصة تعليمية أسستها جامعات مرموقة، وتوفر مقررات أكاديمية عالية الجودة وبرامج MicroMasters.

**٣– منصة Udacity**:تركّز على المهارات التقنية والمهنية، وتقدم برامج "Nanodegree" المرتبطة بسوق العمل.

**٤ – منصة FutureLear**: منصة بريطانية تقدم مقررات بالتعاون مع جامعات ومؤسسات دولية، مع تركيز على التعلم التفاعلي.

**أمثلة لمنصات عربية**

**١ – منصة رواق:** تقدم مقررات باللغة العربية في مجالات متنوعة، ويشارك فيها أكاديميون من العالم العربي.

**٢– منصة إدراك:** مبادرة عربية تقدم محتوى تعليمي مجاني عالي الجودة بالتعاون مع مؤسسات عالمية.

وبالتالي تعكس هذه المنصات تنوع بيئات MOOCs بين العالمية والعربية، وتجمع بين الطابع الأكاديمي والمهني، بما يدعم إتاحة التعلم الرقمي على نطاق واسع.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة (Alsayegh, 2023)**

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الدورات المفتوحة (MOOCs) العربية ودور المعلم فيها، واتبعت المنهج النوعي، وتكونت أدوات الدراسة من المقابلات وتحليل المحتوى، واشتملت العينة على معلمي MOOCs في المملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج إلى أن MOOCs العربية تسهم في إعادة تشكيل أدوار المعلم وتعزز أنماط التفاعل الرقمي، مع تأثرها بالسياق الثقافي والتقني المحلي، وأوصت بضرورة تطوير تصميم المقررات بما يتلاءم مع الخصوصية الثقافية وتعزيز كفاءة المعلمين في توظيفها.

**دراسة (Hou & Wong, 2024)**

سعت إلى الكشف عن أثر جودة MOOCs في تعزيز إنتماء المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني، واتبعت المنهج الكمي، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة لقياس جودة المحتوى وسهولة الاستخدام، واشتملت العينة على طلبة في التعليم العالي، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيًا لجودة المحتوى وسهولة الاستخدام في رضا المتعلمين واستمرارهم، وأوصت بتحسين تجربة المستخدم داخل منصات MOOCs.

**دراسة (Azevedo, 2024)**

هدفت إلى تحليل أثر توظيف MOOCs في تعزيز التفاعل الأكاديمي لدى طلبة التعليم العالي، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة من تحليل بيانات المشاركة واستجابات الطلاب، واشتملت العينة على طلاب جامعيين، وتوصلت النتائج إلى أن MOOCs تسهم في رفع مستويات التفاعل والمشاركة، وأوصت بدمجها ضمن النماذج التعليمية الرسمية.

**دراسة (Jarial, 2025)**

هدفت إلى تحليل فاعلية MOOCs في التعليم التقني، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة من تحليل تصميم المقررات وتجارب المتعلمين، واشتملت العينة على متعلمين في بيئات تعليمية تقنية، وتوصلت النتائج إلى أن جودة التصميم التعليمي تمثل عنصر هام في فاعلية MOOCs، وأوصت بتطوير استراتيجيات تصميم تفاعلية.

**دراسة (Huang, 2025)**

هدفت الدراسة إلى مقارنة فاعلية MOOCs بالتعليم التقليدي من حيث التحصيل الأكاديمي، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبارات تحصيلية، واشتملت العينة على طلبة في التعليم العالي، وتوصلت النتائج إلى أن MOOCs تحقق نتائج تعلم مقاربة للتعليم التقليدي، مع استمرار تحديات انخفاض معدلات الإكمال، وأوصت بتعزيز استراتيجيات دعم المتعلمين.

**دراسة (Akhtar, 2025)**

هدفت الدراسة إلى تفسير تبني MOOCs باستخدام نموذج قبول التكنولوجيا (UTAUT)، واتبعت المنهج الكمي، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة لقياس دافعية الاستخدام وغنى الوسائط، واشتملت العينة على طلاب وأعضاء هيئة تدريس في المملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج إلى أن دافعية المستخدم وغنى الوسائط يؤثران في الاستخدام الفعلي للمنصة، وأوصت بتطوير بيئات تعلم أكثر تفاعلية.

**المهمة ٢: بناء كورس في نظام تدريب أو تعلم منتشر قائم على moocs**

قامت الباحثة بالتسجيل في منصة رواق كما هو موضح فالشكل التالية:

كما قامت الباحثة بالتسجيل والاشتراك في منصة إدراك التعليمية للاستفادة من الدورات التدريبية المتاحة ضمن بيئات التعلم المفتوح (MOOCs)، كما هو موضح فالشكل التالي:

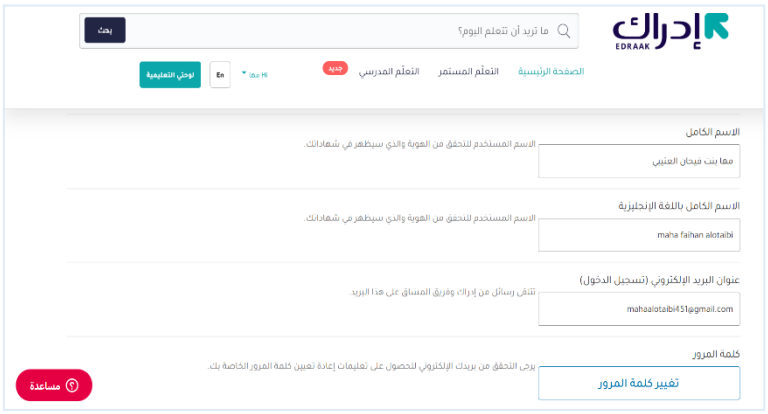


## المهمة ٣: بناء محتوى قائم على MOOCs

في إطار تنمية الكفايات المرتبطة ببناء المحتوى في بيئات التعلم المفتوح واسع الانتشار (MOOCs)، التحقت الباحثة بعدد من الدورات عبر منصتي هدف للتدريب وإدراك، والمعنونة بالآتي:

**١- تدريب المدربين (TOT)**: ركزت هذه الدورة على تنمية مهارات تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية وفق أسس علمية، مع التأكيد على استراتيجيات العرض الفعّال وإدارة الجلسات التدريبية، كما تناولت أساليب تقويم الأداء التدريبي وتحفيز المتعلمين، بما يدعم بناء محتوى تدريبي تفاعلي عالي الجودة.

**٢- تطوير المحتوى الرقمي العربي للإنترنت**: سعت إلى إكساب المتدرب مهارات إنتاج وتحرير المحتوى الرقمي باللغة العربية وفق معايير الجودة والموثوقية. كما ركزت على تحسين قابلية الوصول، وتوظيف أدوات النشر الرقمي، بما يسهم في تعزيز الحضور العربي في الفضاء الإلكتروني.

**٣- دورة إنترنت الأشياء والفرص الواعدة**: تناولت الدورة المفاهيم الأساسية لإنترنت الأشياء وتطبيقاته في مختلف القطاعات، مع إبراز الفرص المستقبلية المرتبطة به. كما ركزت على ربط هذه التقنيات بسياقات تعليمية، بما يفتح آفاقًا لتصميم محتوى تعليمي مرتبط بالتقنيات الناشئة.

**٤- دورة نماذج وتطبيقات تكنولوجيا التعليم**: حيث استعرضت الدورة أبرز النماذج النظرية والتطبيقية في مجال تكنولوجيا التعليم، مع توضيح آليات توظيفها في تصميم المواقف التعليمية. كما ركزت على الربط بين النظرية والتطبيق، بما يعزز جودة بناء المحتوى التعليمي الرقمي.

**٥- دورة مهارات متقدمة في تكنولوجيا التعليم**: هدفت إلى تطوير مهارات متقدمة في استخدام الأدوات والتقنيات التعليمية الحديثة، بما في ذلك تصميم الأنشطة التفاعلية وإدارة بيئات التعلم الرقمية. كما أسهمت في تعزيز الكفاءة المهنية في إنتاج محتوى تعليمي مبتكر.

**٦- دورة مدخل إلى الذكاء الاصطناعي الحديث:** قدمت الدورة مفاهيم أساسية حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة، مع التركيز على إمكاناته في دعم العملية التعليمية. كما تناولت دوره في تخصيص التعلم وتحليل بيانات المتعلمين، بما يدعم بناء محتوى ذكي ومتكيّف.

**٧- دورة تصميم الدورات في بيئة التعلم الرقمية:** ركزت على مبادئ التصميم التعليمي في البيئات الرقمية، بدءًا من تحليل الاحتياجات وصولًا إلى التقويم. كما تناولت بناء المقررات الإلكترونية وفق نماذج تصميم منهجية، بما يعزز إنتاج دورات MOOCs ذات جودة عالية.

### المهمة ٤: متابعة الكورس المنشور عبر MOOCs

فيما يتعلق بمتابعة الكورسات المنشورة عبر بيئات MOOCs، التزمت الباحثة بمتابعة الدورات السابقة بصورة منهجية، من خلال مشاهدة المحتوى التعليمي، وتنفيذ الأنشطة، والإجابة عن الاختبارات المرحلية والنهائية. وقد أسهمت هذه المتابعة في تكوين خبرة تطبيقية في آليات تقديم المحتوى الرقمي، واستراتيجيات التقويم الإلكتروني، وأنماط التفاعل في البيئات المفتوحة، وتم الحصول على شهادات حضور معتمدة، بما يعكس تحقق نواتج التعلم واكتساب كفايات تصميم ومتابعة المقررات الإلكترونية، ويوضح الشكل التالي إتمام محتوى تلك الدورات.

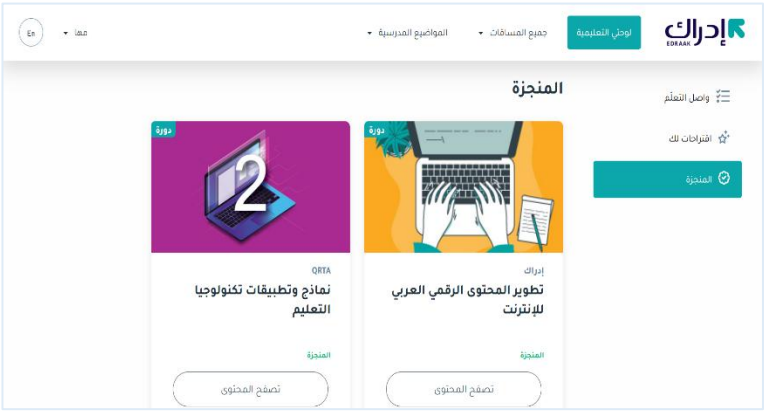


كما يوضح الشكل التالي الدورات التي التحقت بها الباحثة عبر منصة إدراك ضمن بيئات التعلم المفتوح (MOOCs).

بالإضافة للشكل التالي الذي يوضح تسجيل والتحاق الباحثة بالدورات التدريبية عبر منصة هدف للتدريب ضمن بيئات التعلم المفتوح (MOOCs).

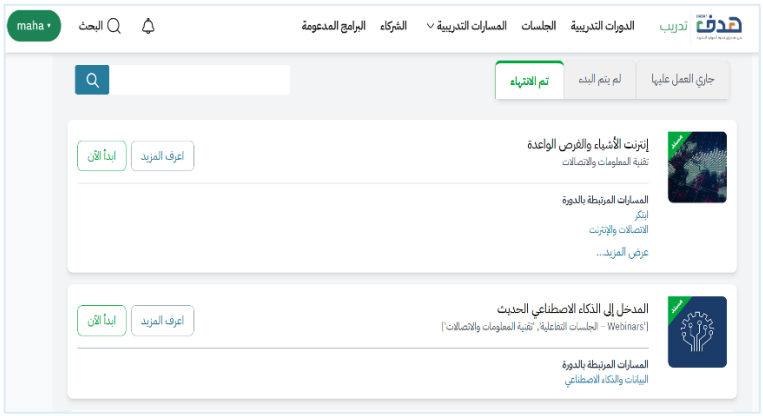


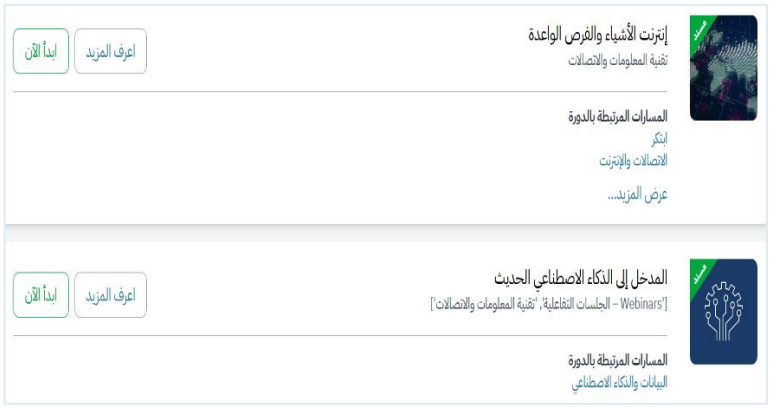


**المهمة٤: متابعة الكورس المنشور عبر moocs**

اطّلعت الباحثة على محتويات الدورات السابقة التي سبق تقديمها عبر مختلف المنصات، وذلك من خلال متابعة الشروحات المقدمة في مقاطع الفيديو، والإجابة عن أسئلة الفهم، وتنفيذ التدريبات، بالإضافة إلى طباعة المرفقات، وفي ختام كل دورة، تم إجراء اختبارات تقييمية، وعلى ضوئها مُنحت شهادة حضور لكل دورة كما هو موضح فالآتي:

شهادة حضور دورة تدريب المدربين-TOT

شهادة حضور دورة تطوير المحتوى الرقمي العربي للإنترنت

شهادة حضور دورة انترنت الأشياء والفرص الواعدة

شهادة حضور دورة تصميم الدورات في بيئة التعلم الرقمية

شهادة حضور دورة مهارات متقدمة في تكنولوجيا التعليم

شهادة حضور دورة مدخل إلى الذكاء الاصطناعي الحديث

شهادة حضور دورة نماذج وتطبيقات تكنولوجيا التعليم

**المهمة٥: تدوين الملاحظات وكتابة التقرير عن التطبيق**

تم تدوين الملاحظات وتطور الممارسة العملية في التطبيق بالجزء الثاني من التقرير.

**ثانياً: تدوين تطور الممارسة العملية**

**المهمة ١: تحديد إيجابيات وسلبيات بيئة التعلم المنتشر MOOC**

**الإيجابيات:**

- ✓ تجسد MOOCs التحول نحو التعلم المرن، من خلال إتاحة التعلم في أي وقت ومن أي مكان، بما يتجاوز القيود التقليدية للزمان والمكان.
- ✓ تعكس مبدأ إتاحة التعليم وانتشاره، حيث تتيح الوصول إلى المعرفة خارج حدود المؤسسات التعليمية التقليدية.
- ✓ تدعم بناء مجتمعات تعلم رقمية عبر تعزيز التفاعل والتشارك المعرفي من خلال أدوات النقاش والتواصل.
- ✓ تعزز التعلم الذاتي، من خلال تمكين المتعلم من إدارة تعلمه وفق قدراته وإمكاناته الفردية.
- ✓ تلبي احتياجات فئات متنوعة من المتعلمين، خاصة من تعيقهم ظروفهم عن الالتحاق بالتعليم النظامي.
- ✓ تتيح إعادة الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت، مما يدعم التعلم المتكرر وتعميق الفهم.
- ✓ توفر أنماط تفاعل متزامنة وغير متزامنة مع الأقران والخبراء عبر الوسائط الرقمية المختلفة.
- ✓ تتميز بالكفاءة الاقتصادية، من خلال إتاحة محتوى تعليمي عالي الجودة بتكلفة منخفضة أو مجانية.

**السلبيات:**

- قد تتطلب إجراءات اعتماد ونشر المحتوى وقتًا طويلًا نسبيًا، مما يؤخر إتاحته للمتعلمين.
- تستلزم تحديثًا مستمرًا للمحتوى التعليمي لمواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة في مختلف التخصصات.
- تعاني بعض المؤسسات من محدودية الكفاءات البشرية المتخصصة في تصميم المقررات الرقمية، نتيجة ضعف الوعي بأهمية التصميم التعليمي.
- لا تحظى بعض الشهادات الصادرة عن MOOCs بالاعتراف الكافي لدى بعض الجهات، مما قد يؤثر في قيمتها التطبيقية في سوق العمل.

**المهمة ٢: تحديد مجالات استخدام نظام التعلم المنتشر MOOC**

يمكن توظيف بيئة MOOCs في مختلف المراحل التعليمية، إلا أن فاعليتها ترتبط بدرجة كبيرة بجودة تصميم المقررات ومستوى التفاعل الذي تتيحه للمتعلم. وفي هذا الإطار، تتعدد مجالات استخدامها على النحو الآتي:

- توظيفها ضمن استراتيجية الصف المقلوب، بحيث يطّلع المتعلم على المحتوى مسبقًا، ويُخصص وقت الحصة للتطبيق والمناقشة.
- استخدامها في إثراء المحتوى التعليمي للطلبة الموهوبين، من خلال توفير مواد متقدمة تتجاوز المقررات التقليدية.
- الاستفادة منها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عبر إتاحة محتوى مرن قابل للتكيّف مع قدراتهم وظروفهم.
- توظيفها في تنمية المهارات الشخصية والقدرات العقلية، بما يدعم التفكير النقدي والتعلم المستقل.
- الاعتماد عليها في برامج الإعداد للاختبارات، سواء الاختبارات التخصصية أو العامة ومتطلبات القبول الجامعي.

**المهمة ٣: قياس فاعلية التعلم في نظام التعلم المنتشر MOOC**

مما ســـبق نجد أن بيئات MOOCs تُعد من البيئات الفعّالة في دعم التعلم، لا ســـيما للمتعلمين الذين يفضـلون أنماط التعلم الذاتي خارج الإطار التقليدي، إذ تتيح هذه البيئات فرصًـا مرنة لتطوير المعارف والمهارات، مع توفير مساحة للتفاعل والتشارك المعرفي بين المتعلمين.

كما تُظهر فاعليتها في تعزيز التعلم لدى فئات متنوعة من المجتمع، نظرًا لما توفره من حرية في اختيار الوقت والمحتوى، بما يتناسب مع احتياجاتهم الفردية، إضافة إلى ذلك، تسهم MOOCs في دعم التنمية المهنية للمعلمين، من خلال إتاحة فرص مستمرة للتدريب والتطوير عبر الدورات المتخصصة التي تقدمها هذه المنصات.

## المراجع:


Akhtar, N. (2025). Adoption of MOOCs using UTAUT model in Saudi Arabia. Sustainability, 17(9), 3795. https://doi.org/10.3390/su17093795

Alsayegh, A. (2023). Teachers' roles in Arabic MOOCs: A socio-cultural perspective. The University of Edinburgh. https://doi.org/10.7488/era/40394

Azevedo, J. (2024). Student engagement in MOOCs: Evidence from higher education. Education Sciences, 14(11), 1215. https://doi.org/10.3390/educsci14111215

Hou, Y., & Wong, K. (2024). The effectiveness of MOOCs quality in influencing e-learning student loyalty. Education Sciences, 14(11), 1215. https://doi.org/10.3390/educsci14111215

Huang, R. (2025). Comparing MOOCs and traditional learning outcomes: A quasi-experimental study. PLOS ONE, 20(2), e0317701. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0317701

Jarial, S. (2025). Effectiveness of MOOCs in technical education: A learner-centered perspective. International Journal of Educational Technology. https://doi.org/10.1007/s11528-025-00912-3